

يا جماهير الشعب في الوطن العربي

استمراراً لنهجها الإجرامي الدموي، ارتكبت إسرائيل أمس مجزرةً بشعةً بحق المواطنين الفلسطينيين في قلب فلسطين

التاريخية، أسفرت عن استشهاد 60 مواطناً فلسطينياً، و 2660 جريحاً، إثر المواجهات المشجاعة التي قام بها ألوف الفلسطينيين من شبان وفتيات، على الخط الفاصل بين غزة وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، تأكيداً فلسطينياً جديداً لحق العودة إلى أرض الآباء والأجداد، وطرد الغزاة الصهاينة منها.

إن هذه المجابهات الجبارة تُعدّ واحدةً من أهم المانتفاضات والثورات الجماهيرية التي خاضها ويخوضها الشعب الفلسطيني، منذ القرن الماضي، وكان سلاح الثوار فيها هو صدورهم المعارية ودخان الدواليب المطاطية والحجارة وكل ما كان يقع تحت أيديهم، يحفزهم إيمانهم بحقوقهم المشروعة وإصرارهم على استعادتها.

لقد كانت هذه المهبة الفلسطينية المشجاعة إعلاناً صريحاً وواضحاً، أمام العالم كلّه، بأنّ مؤامرة إنشاء الكيان الصهيوني على أرض فلسطين، منذ سبعين سنة، لم تنجح في طمس الهوية الفلسطينية والعربية، بل بالعكس، فقد ازداد الفلسطينيون تماسكاً بالأرض والوطن.

إن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، الذي تزامن مع الذكرى السبعين لقيام دولة إسرائيل المصطنعة، لن يعطي الاحتلال أيّ شرعية قانونية، كما أن الدور العدواني الإسرائيلي الذي تمارسه ضد الشعوب العربية وضد سورية بالذات لن ينقذها من أزمتها العميقة الناشئة عن كونها كياناً غريباً ومعزولاً في المنطقة، ولن يفيدتها بشيء، على المدى البعيد، احتماؤها بالدعم الأمريكي وبالرجعية العربية الخليجية خاصة، فالشعب الفلسطيني، بما تمرّس به من شجاعة وأصالة وطنية وقومية، سيتابع نضاله المشترك مع الشعوب العربية من أجل إحياء روح المقاومة على امتداد الوطن العربي، وتحرير كل شبرٍ من الأراض العربية المحتلة.

دمشق 15/5/2018

المكتب السياسي

للحزب الشيوعي السوري الموحد